

ويصح إطلاق صفة الاستوى من غير تأويل والله استوى الذات
على العرش قال وكوبه على العرش عند كسرى كركن خايد نزل على نبي سليمان
ارسل بلا كيفة وذكر كلاما مطبولا لا يجمله هذا الموضع وذكر في باب
الصفات يحيى هذا ولو ذكرت ما قاله العلماء في ذلك لطال الخراب
جد اقال ابو عمر بن عبد البر وبيننا عن مالك بن ابي اسحق وسفيان الثوري
وسفيان بن عيينة والاذاعي وغيرهم ان شهاب بن ابي صالح اصاب
انهم كرم قالوا امردها كجاءت قال ابو عمر لمجاء عن النبي صلى الله
وسلم من نزل الثقات او جاء عن الصحابة رضي الله عنهم فهو على ما
جاء به وما احدث بهج ولم يكن له اصل له اصل فيما جازعهم
فهو بدعة وضلالة وقال في شرح الموطا لما تكلم على حديث النزول
قال هو حديث النزول قال في هذا حديث ثابت من جهة النقل
الاسناد ولا يختلف اهل الحديث في صحته وهو مقبول من طرف
سوى هذه من اخبار العروال عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا ليل
على ان الله في السماء على العرش من فوق سبع سموات كما قال في كتابه
وهو من جنهم على المتزلم في قوله ارسل في كرم كان تارة الليل
على صحته قوله اهل الحديث قول الله وذكر بعض الآيات التي قال فيها
استمر ولم يرد عند العاهة وكخاصة من الاحتجاج الى كرم جازعته
لانه اضطوا انهم يرفقهم عليه عدولا انكروا عليهم مسلح وقال ابو
بن عبد الله ايضا اجمع المسلمون على التمسك به والتبني الذي جعل

ان تدل

ان تدل قالوا في تاويل قوله ما يكون من تحرى ثلثه الا هو والدم هو
على العرش وعلم في كل مكان في ذلك من تحرى ثلثه وقال
ابو عمر ايضا اهل السنة يجمعون على الاقرار بالصفات الواردة كلها
في القرآن والسنة واليمان بها وجمها على الحقيقة لا على المجاز الا ان
لم يكفون شيئا من ذلك ولا يجرون فيه صفة مخصوصه واما اهل البصر
الجمجمة والمعتد لعلها والحواج فكلمه بنكرها ولا يحمل شيئا منها على الحقيقة
ويرم ان من اقر بها عشبه وهم عند من اقر بها صفة فون المجهود
والحق في ما قاله القائلون بما نطق به كتاب الله وسنة رسوله وجملة
حكما هذه الكلام على علم اهل المذهب وفي عصر الحافظ ابو بكر
البيهقي مع قوله المشكك من اصحاب ابي الحسن الاشعري وقردهم
قال في كتاب الاسماء والصفات باجماع في اثبات البرهان صفة الرحمن
حيث الحافظ يظن وقال الله تعالى يا ابيسر ما منعك ان تسجد لخالقت
بيدي وقال بل يراه مسوطان وذكر الاحاديث الصحاح في هذا الباب
مثل قوله من عذبني في حريث الشفاعة بما ادم انت ابوا البشر خلقك الله
بيده ومثل قوله في الحريث المنفوق عليه انت موسى اصطفاك الله كلامه
وخط لك الالواح بيده وفي لفظ كتب لك التوراة بيده وفي مثلها
صحح مسلم وعرف كرامة اوليائه في جنة عدن بيده ومثل قوله
كأنوة الارض يوم القيمة حده ووجهه يكتفها الجبار بيده كما يتكلم احد
خبر النبي السفر لاهل الجنة وذكر احاديث مثل قوله بيديك

Copyrighted by Sana'a University